“حكايات البحر” توحّد المملكة واليابان على مسرح إكسبو

27 مايو، 2025

في عرضٍ حيّ يأسر القلوب ويغوص في أعماق التاريخ، قدّم جناحُ المملكةِ في إكسبو 2025 أوساكا، فعاليةً بعنوان “حكايات البحر”، جمعت بين حضارتين بحريتين تفصل بينهما آلاف الأميال، وتوحّدهما روح الغوص، والتراث، والصبر.

جمعت الفعالية بين الأداء الحي وعروض المحتوى المرئي

الفعاليةُ التي أقيمت في مسرح الفناء السعودي بالجناح، صورت الجوانبَ المشتركة للذاكرة الشعبية لكلٍّ من المملكة واليابان، وذلك من خلال تسليط الضوء على مهنة الغوص بحثًا عن اللؤلؤ، وما يرافقها من أعمالٍ أخرى مثل عمل “النهّام”، وهو الفنان التقليدي الذي يعمل على ظهر السفينة في تحفيز البحارة من خلال إنشاده للأهازيج الحماسية، لترفع معنويات الطاقم خلال الرحلات البحرية الطويلة.

يقابل ذلك في الجانب الياباني “غواصات آما اليابانية”، وهن

النساء اللاتي اشتهرن بمهنة البحث في أعماق البحار عن اللؤلؤ، ويتمتعن بقُدراتٍ تنفّسٍ مذهلة، وجميعهن يشتركن في مغامرتهن بأرواحهن من أجل البحث عن كنوز البحار.

وجمعت الفعالية بين الأداء الحي وعروض المحتوى المرئي الذي ينعكس على خمسة جدران بارتفاع 13 مترًا؛ إذ سلطت الضوء على قصة الغواص السعودي وبحثه عن أكبر لؤلؤة في رحلته الممتدة لأكثر من ستة أشهر بعيدًا فيها عن أرضه وأهله وأحبابه، فيما تأتي المشاركة اليابانية في العرض بتمثيل "غواصات الآما" اللاتي ترافقهن عازفة تشيللو ومغنيان، في صورةٍ تُظهر الذاكرة المشتركة بين ثقافتي البلدين البحرية.

كما قدّمت الفعاليةُ تجربةً غامرة للزوار، تمثّلت في منحهم إمكانية التفاعل مع المعروضات والتعرف على الأدوات التقليدية المستخدمة في الغوص؛ مما يعزز الفهم المتبادل بين الثقافات، ويسهم في تعزيز الحوار الثقافي بين المملكة واليابان.

ولاقت الفعالية تفاعلاً كبيرًا من الحضور الذين أبْدَوْا إعجابهم بهذا التقاطع الثقافي العميق، واستشعروا الروابط الإنسانية التي تجمع الشعوب رغم اختلاف الجغرافيا واللغة.

وتميّز العرض بجماليةٍ بصرية أعادت الحياة لذاكرة البحر في كلا البلدين بطريقةٍ عصرية، من خلال الشاشات الضخمة التي نقلت الزوار إلى أعماق البحار، ترافقهم أهازيج "اليامال" الخليجية ممزوجةً بالموسيقى اليابانية التقليدية، التي أوجدت تجربةً سمعية نادرة جمعت بين الشرق الأقصى وأرض المملكة.

ويُعَدّ جناح المملكة المشارك في إكسبو 2025 أوساكا ثانيَ أكبر جناح بعد جناح الدولة المضيفة، ويتضمن ما يزيد على 700 فعالية مشتملًة على العروض الموسيقية، والمسرحية اليومية، وعروض الأفلام، وفنون الأداء، وسرد القصص.